من احد منكم يقولها لرسول الله صلي الله عليه
وسلم لاضربن عنقه فقالوا اولستم تقولو
نها فانزل الله تعالي النهي عن ذلك لكيلا
يجد اليهود بذلك سبيلا الي شتم رسول
الله صلي الله عليه وسلم وامروا بما هو
في معناها وهو قوله تعالي وَقُولُوا انْظُرْنَا
اي انظر اليا وقيل اسمع منا قاله مجاهد
وقيل لا تجعل علينا قاله ابن زيد وَاسْمَعُوا
ما تؤمرون به سماع قبول لا كسماع
اليهود حيث قالوا سمعنا وعصينا او
واسمعوا ما امرتم به جدا حتي لا ترجعوا
الي ما نهيتم عنه من قولكم راعنا وَلِلْكَافِرِينَ
اي الذين تهاونوا برسول الله ه
صلي الله عليه وسلم وسبوه عَذَابٌ
أَلِيمٌ اي مولم وهو النار ونزل في تكذيب
جمع من اليهود يظهرون مودة المومنين
ويزعمون انهم يودونهم لهم الخير مَا
يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
وقوله تعالي وَلَا الْمُشْرِكِينَ من العرب

عطف

عطف علي اهل الكتاب ومن للبيان لان
الذين كفروا جنس تحته نوعان اهل
الكتاب والمشركين كقوله تعالي لم يكن
الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
والمودة محبة الشي مع تمنيه ولذلك
تستعمل في كل منهما أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ
مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ فسر الخير بالوحي ه
والمعني انهم يحسدونكم به وما يحبون
ان ينزل عليكم من شي منه وفسر بالعلم
والنصرة والمراد به ما يعم به ذلك كما
قاله البيضاوي ومن الاولي مزيدة للا
ستغراق ومن الثانية لابتداء الغاية
وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ اي
بنبوته كما قاله علي رضي الله عنه ومجاهد
او بالاسلام كما قاله ابن عباس ومقاتل
مَنْ يَشَاءُ ولا يشا الا ما تقتضيه الحكمة
ولا يجب عليه شي وليس لاحد عليه
حق وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ وهو ابتداء
احسانه بلا علة وقوله تعالي الْعَظِيمِ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)